وتقريراً عند الذكى لاستحقاق [٨٤س] العذاب بالكفر. ومثله [٢٢ ب]: «وما جعلنا [٩٩ ط] لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون»، «وكل نفس ذائقة الموت»(١) فيه(٢) تذييلان.

وقول ابن نباتة السعدى(٣):

لم يبق جودك لى شيئاً أؤمله تركتنى أصحب الدنيا بلا أمل

نظر فيه إلى قول المتنبي حيث يقول(٤):

تمسى الأمانى صرعى دون مبلغه فما يقـــول لشىء ليت ذلك لى

وقد أربى عليه فى المدح والأدب مع الممدوح، حيث لم يجعله فى حين

---

(١) الآية ٣٤، ٣٥ من سورة الأنبياء.

(٢) فيه ساقطة من د.

(٣) ديوان ابن نباته السعدى ص ٢٤، الصناعتين ص ١٣١، المثل السائر ج٣ ص ٢٩٢، خزانة الحموى ص ١١٠، العمدة ج١ ص ٢٤١. الشعر والشعراء ج ١ ص ٢٤١؛ الإيضاح ص ٣٠٨، الطراز ج ٣ ص ١١٢، يتيمة الدهر ج ٢ ص ٣٨٨، الإشارات ص ١٥٩.

قال محمد بن على الجرجانى: لما كان الفعل لادلالة له على ثبوت مصدره. بل على حدوثه، وأراد ثبوت بقائه بلا أمل، رفع احتمال عدم ثبوت الحكم بقوله: «تركتنى أصحب الدنيا بلا أمل». أى صحبتى للدنيا، وكونى بلا أمل، متلازمان فى الوجود. (الإشارات).

(٤) ديوان المتنبى ج ٣ ص ٨١، خزانة الحموى ص ١١١، الطراز ج٣ ص ١١٣، والوساطة ص ٣٨٥، الإيضاح ص ٣٠٨، تحرير التحبير ص ٣٩٠.

قال العلوى: هـذا البيت أعظم من الأول فى المدح وأدخل فى الأدب مع الممدوح، حيث جعله فى قبيل من لا يتمنى شيئاً أصلا. (الطراز).